



الخميس: 24 / أغسطس / 2017م
1 / ذو الحجة / 1438 هـ

الميثاق

العدد:
(1872)

رأي

13

عن الموج الهادر المؤتمري

عبدالرحمن مراد



يبدو أن الناس أصبحت تبحث عن خلاص من رقّ اللحظة وقيد العناء، ذلك ما شعرته وبأنا شاهد جموعهم يتقاطرون على شراه، شعرات المؤتمر وراياته وملصقاته في الجولات، وحين تمتطي الميكروباص تسمع حديث الناس هذه الأيام مركزاً على المؤتمر وعلى ظاهرة يوم 24 أغسطس، وتشر بثقة المواطن البسيط في قدرة المؤتمر على صناعة لحظة زمنية جديدة، وقد مرت على الخروج من هذه الشرفة التي وصل إليها الوطن.

وخلاص ما سلف من أيام وأنا أتابع الإعلام الخارجي وجدت تحولاً كبيراً في التعامل مع المؤتمر وزعيمه، واضح الخارج ينظر إلى المؤتمر كرقم لا يمكن القفز على حقيقة تأخيره، وينظر إلى الزعيم صالح كقوة لا يمكن القفز على حقيقة قاعدته التي تشدتها في المشهد السياسي، حتى مفردة «مخلوع» التي يتداولها الإعلام الإخواني والمعادي التي ترد على لسان المذيع وفي صيغة الخبر التي نادرًا بل كادت قناة «الجزيرة» أن تحد من حضور هذه المفردة في مجمل سبيلها الخيرية التي تتداولتها في نشراتها الإخبارية خلال الأيام التي سبقت يوم 24 أغسطس 2017م وهو اليوم المشهود الذي أحدث مaelغا يمرر من قلوب البعض من شركاء المعادلة الوطنية، وتطوراً ملحوظاً في المواقف الإقليمية والدولية وفق ما يعمل إلى المتلقي من رموز في سياق الخطابات السياسية والإعلامية التي تحدثت عن اليمن وعن المؤتمر وعن الزعيم في بال الأحداث والتطورات التي تتسارع وتيرتها بشكل ملحوظ غيب لا ندرت كتمه، لكننا ندرت عن غاية السماء، بتحمية المناخات لقدام هو أن يتشكل في رحم الغيب وبدانم تولدته المعودة يوم 24 أغسطس، وهو يوم فارق كما يبدو لنا من كل اشاراته ورموزه التي يبعثها الواقع في المسارات المختلفة، وقد سلف معنا القول إن يوم 24 أغسطس كان علامة فارقة في عقد ثمانينيات القرن الماضي ويبدو أن هذا اليوم بما يشهده من تدفق جماهيري ومن آمال وتطلعات في عيون الجماهير سيكون علامة فارقة تترفع على قلوب الناس فيه علامات النصر، وحمائم السلام، وهو يحمل وعداً للناس للخروج كقدر بدانم تأسيس المؤتمر في أغسطس من عام 1982م وهذا اللدور مازال يتداخل مع المؤتمر في محطات مختلفة من تاريخه الذي بلغ 35 عاماً، وهو تاريخ حافل بالأحداث والتحويلات والصراعات والبصاعة والتحديات، بل كل المؤتمر أن يكون هو الوجه الأبرز في صناعة تاريخ اليمن الحديث بدأ من لحظة التأسيس وبعدها، بعده اللحظة الزمنية التي يحتفل فيها بذكره الـ 35 لتأسيسه، وطوال هذا التاريخ الذي يبدو وياقاً في معيارية الإقبال على الإصلاح والتنظيمات ومعيارية التجارب والأحداث والصناعة إلا أنه تاريخ كان أن يربط إلى درجة الإمتداد، لعقم التجربة وتجذرها في الوعي الجمعي المؤتمري.

فالمؤتمر ليس حزباً ممتدداً عن غيره، ولا هو فكرة أو أيديولوجيا جاهتانا من خارج لبسنا الحضاري وسمازنا التاريخي بل كان فكرة نابغة من خصائص التربة اليمنية ولذلك حمل جينات البقاء رغم حركة الاستعداد، والاستهداف التي شهدها منذ عام 2011م إلى اليوم ويمكن قياس ذلك على الأحزاب الحاكمة في الدول التي شهدت موجات ما يسمى الربيع العربي، فالحزب الوطني المصري لم يعد له من وجود في مصر وكذلك الحزب الحاكم التونسي والتيار الحاكم في ليبيا وغير أولئك، والمؤتمر هو الحزب الحاكم الوحيد الذي واجه حرب الجماهير العريضة وظل صامدا كالجبل الشامخ ما هزته رياح الأحداث و عواصف الزمن، بل هو الحزب العربي الوحيد الذي خرج من بين ركاب الأحداث بكل هذه القوة الجماهيرية التي شهدها ميدان السبعين في ذكرى تأسيسه ولأنه من خصائص التربة اليمنية ومن المستويات الحضارية المتعددة التي شهدها التاريخ اليمني فقد تجاوز كل الأحزاب التي استهدفت وجوده وتجاوزته، ذلك لأن تلك الأحزاب جاءت من خارج النسق الحضاري والامتداد التاريخي وهي في مجملها امتداد لمشاريع من خارج حدودنا الجغرافية اليمنية ولذلك لفتفتها الجغرافيا اليمنية، ولعل المتأمل يجد قيادات تلك الأحزاب تعوزها الجغرافيات والعواصم العربية والعامة، ولم نعد نسمع الكثير من تلك الأحزاب إلا خطاباً عناينا من خارج الحدود اليمنية ضد اليمن وتلك هي المفارقة العجيبة، فاليمن عبر كل قصب التاريخ تقذف بأبيائها الفاضلة عن الحاجة إلى خارج حدودها وهي كالبحر لا تقبل إلا السيل، ومن حيث يفعله ذفته إلى اليابسة، فالبحر يقذف بالبحر في اليابسة وكذلك في اليمن.. والمؤتمر من بنت التربة اليمنية، ولذلك كلما مررت له الأحداث زاد لمعاده، وزاد بريقه توهجا.. فتحية له ولتربة يجذرها في ذكراه الـ 35.

تحية لشهود السبعين ..تحية للجيش واللجان

عبد الغني عبدالله الحمادي

خروج المسيرات التأييدية للمجلس السياسي الأعلى في كل المحافظات وأخرها التظاهرة المليونية في ميدان السبعين بصنفا، وإقامة الحفلات والمهرجانات بعده المناسبة العظيمة لدليل على تماسك الشعب اليمني واتحاده والتفافه حول هذا المجلس وارتضائه للحلول السميعة مالم تمس بوحدة وامن واستقرار البلد.

إنهم الذين يملكون أو يملكونهم على مواقع سعودية جديدة.. الحق الحق فيهم قد أخطأوا والأقوى رغم الإمكانيات البسيطة والأسلحة التقليدية التي يملكونها لكنهم يملكون عزيمة وإرادة وقوة وثباتاً وصموداً وحباً لوطنهم فإن امتزج هذا الحب بالدم واختلط بالأحاسيس والمشاعر وأجبا ليقفل الأفاعيل..

لقد جمعت الشهود العادرة من كل حذب وصبوب من كل محافظات الجمهورية ومدبرياتها لتمثل الميادين واقعة علم الجمهورية اليمنية تحدى للعنوان الهجمي البربري في الصف الذي دمر كل شيء، جميل في بلد الحكمة والإيمان، وهاهو يعاود قصف العاصمة صنعاء، يتصف بالمقصوف يتخبط ليلفظ أنفاسه الأخيرة ورجال الجيش واللجان يلقونهم دروساً في معنى الرجولة والإباء، والثبات والتمسك.. كل يوم نفاجاً باستياقتهم على مواقع سعودية جديدة.. الحق الحق إنهم الذين يملكون أو يملكونهم على مواقع سعودية جديدة.. الحق الحق فيهم قد أخطأوا والأقوى رغم الإمكانيات البسيطة والأسلحة التقليدية التي يملكونها لكنهم يملكون عزيمة وإرادة وقوة وثباتاً وصموداً وحباً لوطنهم فإن امتزج هذا الحب بالدم واختلط بالأحاسيس والمشاعر وأجبا ليقفل الأفاعيل..

فهل وعى إلى سعود ان اليمني الواحد بمائة منهم والا لما داس اليمني تراب لجزان وجيزان وسعير .

إن الحشود المليونية في ميدان السبعين كعصم الحشر والتي لم تجد قفد خرجت لتمحو ذنبا أقررت فته عندما ما رشت الفأر هادي.

لقد أصابت المظاهرة حكام آل سعود ومن دار في فلكهم بمقتل باتواو يملكون أو يملكونهم بعد ان يعترها إعتان المجلس السياسي وعودته البرلمان المؤيد لذلك ولعلنا لا نر ضحية إلا من هو في وطنه وعبود شعبه وان الشعب هو صنائع القرار وصاحب الشرع ويعرفوا أنهم قد أخطأوا وداخلوا في لقق مظلم وان لاجدوى من استمرار الحرب ، واعترافهم مؤخراً بالهزيمة فقد أعلنوا ان طائر انهم تصقف القوات صالح والحوثي في لجزان وجيزان وسعير، حتى ان أميركا الداعم الاساسي في الحرب على اليمن تخلت عنهم وأعلنت انسحاب مستشاريها العسكريين في الحرب على اليمن .

ليس المؤتمر من يخون الاتفاقات أو يتقلب عليها وهو من أكثر القوى الوطنية حرصا على سلامة الوطن وامنه واستقراره وأكثرهم وضوحا في مجمل مواقفه من الأحداث والمؤامرات التي تحاك ضد اليمن واليمنيين وفي مقدمه منها العدوان..

وعندما يأتي البعض من حديثي العهد بالسياسة والمز تبطين الخارج توجهوا وسياسة لتيهم المؤتمر بالتآمر على الوطن وال انقلاب على الإنفاقات والترويج للسفاهات والخزعبلات وغير ذلك من الكلام السخيف غير المتزن وغير العقلاني فإنما يكشف عن الضيق الذي وصل إليه مع شركه "المؤتمر الشعبي العام" الذي يرفض ممارسات اعضائه وانصاره في اجرة الدولة المختلفة وتجاوز الدستور والنظام والقانون واللوائح المنظمة للعمل المؤسساتي وتجاوز الاتفاقات المحددة بين الجانبين..

لماذا كل هذه الحملة الإعلامية ضد المؤتمر ورنيسة وقياداته ؟ عليهم أن يكونوا أكثر وضوحا في اطروحاتهم بدلا من هذا المزمل والملمز والمغالطات التي نعرف جميعا حقيقتها وهذا فها..!!

ان كانت لديهم حقائق حول فساد قيادات المؤتمر في حكومة الانقاذ الوطني فينشروها فحن جميعا ضد الفساد ولا نقبل به مطلقا وخاصة في هذه المرحلة الفاصلة التي يمر بها اليمن واليمنيون.. وسيتم محاسبتهم من المؤتمر قبل الإجهزة المختصة التي كان ينبغي تنفيذها بدلا من تعطيلها للحاجة في نفس انصار الله أنفسهم..!!

نعم.. المؤتمر الشعبي العام وحلفاؤه كانوا واضحين منذ البداية ووافقوا على الشراكة في إدارة الاجرة ومؤسسات الدولة المختلفة لتفعيل الدستور والنظام والقانون وازالة كل الصور والمسميات التي سادت وتسدت على اجرة الدولة المختلفة منذ تقديم الفار هادي وحكومته استقالته مع ثم يومين... وبقية الأحداث معروفة وجاهة على شرح وتوضيح.. ما الذي حدث منذ تأسيس المجلس السياسي والاعلان عن حكومة الانقاذ.. ومن الذي اعاق وعرق كل ممارسة

اليمن تزدان فرحاً هذه الأيام ليس احتفالاً ونظر وقفه الحجة التي يمر بها الوطن في ظل عدوان غاشم بل لأن المؤتمر الشعبي العام يحتفل بالذكرى الـ 35 لتأسيسه.. ويعيد الشعب اليمني عموماً وأعضاء وأنصار المؤتمر الشعبي على وجه الخصوص إلى ذكريات الزمن الجميل الذي جاء به تنظيمنا الرائد الذي أرسى مداميك الديمقراطية والتنمية الشاملة وحقق الوحدة..

ومثل مولد المؤتمر نقطة فارقة ومهمة في حياة الشعب اليمني نخبها حقيقة من الاضرابات ومدشا عهد الحوار والتضحية من أجله وفي وجه العدوان الذي سيسقط

وبالتالي اليوم نختفل إعادة المسار وتصويب بوصلة الوطن نحو مرابه وإعادة وهجه وأفراح الشعب اليمني وهي مظاهر تهرم العدوان وتعزز وحدة الجبهة الداخلية وتسقط رهانات العدوان في إيجاد ثقب في جدار الجبهة الوطنية التي تتعزز بصمود المؤتمر والإصرار على الاحتفاء بتأسيسه من خلال جموع الجماهير الملايمنية التي ستغطف مساحة الكوكب السبعيني بكل شورية سيشاهد الجميع بديتها ولن يدرك النماية لنعلن من العاصمة صنعاء بصوت واحد هنا المؤتمر في ذكرى التأسيس وجماهيره التي تتشاطر

القت الاقدار على كاهل الرجل الذي لم يتجاوز عمره الـ 34ل ريبعا حمل أمانة قيادة (اليمن) العظيم في ظروف عصيبة وغير مسبوقة في تاريخ وطنه ، فوجد نفسه مشغلا بجملته من المهوم كان في طبيعتها خطورة ترك الساحة الوطنية خالية من فكر وطني يحصن أبناءه من الخلفات الطاحنة التي كانت تعصف بالخبث منغم بسبب تلك المبالاكر الدخيلة التي تدفع بالبيض منهم إلى التبعية المطلقة لتنظيمات دولية حتى يصلوا إلى الدرجة التي يتخلون فيها تماما عن وادتهم وانتمائهم لوطنهم ، وكان المشهد السياسي الحاضر آنذاك كالنار المتأججة تحت الرماد ، فدستور الدولة التي يحكمها يُخرم ويجزّم التعددية السياسية وإنشاء الأحزاب السياسية وكان من القواعد السياسية الراسخة والمتجذرة في وجدان عامة الناس أن الحرية تبدأ بالتأثر وتتمه بالعماله ، لذا فقد تلقى الرئيس الشابي طرف الخيط من سقته الرالح الشهدى إبراهيم الحدي بتجسيد بلورة الفكرة التي كانت مطروحة لكنها لم تكتمل ، لتكون منطلقاً أضاف إليها فكره وروح هو من خلال الدعوة للمؤتمر شعبي عام يرضخ كل الاطراف السياسية التي كانت تجمار سن نشاطها الحزبي سراً وتحت جنح الظلام والتي يدعي كل منتهائها وحده صاحب الفكر الرشيد وما عداه هو بالتاكيد فكر ضال .

سعى الرجل خلال الزعام الاربعة الاولى من حكمه وتربعه على عرسي الرئاسة للتحاور مع الفرقاء السياسيين المتصارعين المتباينين حد التناحر من إقناعهم بأن مجلس الناصري مع بضرة وأهمية مساهمتهم ومشاركتهم الجادة والفاعلة في صناعة وإنجاز مشروع دليل فكري وطني يرضخهم جميعاً فيجمعون عليه ، والذي ليس من المؤمل أن يؤدي إلى معوج وتذويب تلك التناقضات الأيديولوجية الفكرية ، فذلك خلم بعيد الممال وضرب من ضرب الاستحديلات ، بل يكفي أن ينجح ذلك الدليل بتحقيق الحدود الدنيا من التقارب الفكري بين كل تلك الاطراف ، لعلهم ان فعلوا خنيا ووطنهم ويلات ومنزلقات التعصب الجنوني الامم لفكر كل منهم ، ويوقف ويفرمل محاولات كل فكر أن يطغى ويفرض نفسه على من سواه ولو تطلب تحقيق ذلك الهدف اراقعة أنهار من الدماء وإرهاق الافراد من الأرواح .

وما كان أحد من قادة تلك الأيديولوجيات المتناقضة المتناحرة ليصدق أو يؤمن بإمكانية أن يأتي اليوم الذي ينجح فيه كان من كان في إقناعهم بأن مجلس الناصري مع البعئي مع الاشتراكي مع الإخواني جنباً إلى جنب في كراس متجاورة وتحت سقف واحد ، ليعملوا ليل نهار كخليفة نخل متأفنين متحابين متوادين شاعلمها ها جاسم وهمم الوحيد هو تغليب المصلحة الوطنية العليا لوطنهم على كل المصالح الأنايية سواء الشخصية منها أو الحزبية الضيقة التي تسيطر على عقل وقلب وروح كل منهم ، وجاء يوم الرابع والعشرين من أغسطس من العام 1982م ليتحقق الحلم ويتحول المستحيل إلى ممكن ومتاح ، ويلتقي كل السياسيين اليمنيين في قاعة واحدة تحت مظلة المؤتمر الشعبي العام ، لتتفص جلسات ذلك المؤتمر بإقرار مشروع الفكر الوطني

لمصلحة من كل هذه المغالطات والحملة الإعلامية المسعورة ضد الزعيم والمؤتمر !!؟

رجاء الفضلي

المجلس السياسي والحكومة مهامهما ومسئولياتهما في إدارة شؤون الدولة..!!

بعيداً عن المزايدات والمغالطات المكشوفة والمفضوحة.. ينبغي على انصار الله شركاءنا، في مواجهة العدوان ان يسموا الأشياء، بمسمياتها ويوجبوا على هذا السؤال بوضوح : إن كان اساس موافقة المؤتمر وحلفائه للدخول في شراكة وطنية لإدارة شؤون البلاد والعباد الغاء، ماتسمى اللجنة الثورية وحلقاتها المرتبطة بها مع مشرفين و... الخ، فلماذا لم يتم تنفيذ ماتم الاتفاق عليه وبقيت "اللجنة الثورية بموجبها المشرفين" تقوم بعملها وكان شيئاً لم يحدث ؟!

ولماذا بقيت قائمة بمهامها ورايتها للكثير من الفعاليات باسم الدولة والحكومة بعد ماتم الاتفاق عليه ؟! ولماذا استمرت في اصدار قرارات التعيين والاقالة في مختلف اجرة الدولة ولم تضع اعتباراً للمجلس السياسي والحكومة..!!

ولماذا تم تجاوز الاتفاق المبرم بين الجانبين فيما يخص توريد ايرادات الدولة -على قفلتها طبعاً- الى البنك المركزي ولم يتم صرف مرتبات الموظفين بحسب الامكانيات المتاحة وبدلاً من ذلك تم توريد تلك الإيرادات إلى حسابات خاصة في بنوك أخرى غير البنك المركزي..!!

ومن الذي قام باقتحام أكثر من وزارة ومؤسسة حكومية وتهديد كوادرها إضافة إلى اغراق وتعطيل مؤسسات رقابية وإيقاف عملها حتى يومنا هذا ؟! نحن لا نريد أي تصعيد ولا نريد ايضاً ترويج للمغالطات كما يفعل الطرف الآخر ويستهدف شق الصف الوطني وخدمة العدوان ومرترقه وخلق التوترات والتأثير على امن واستقرار العاصمة والمحافظة الأخرى وزعزعة جهات المواجهة.. وانما نريد شفافية ووضوحاً في إدارة شؤون الدولة ومكاشفة ومصارحة بما يعزز من وحدة الصف الوطني ويوقي جبهة مواجهة

لا سيادة لنسب ولا لمال، ولا لفرد ولا لطائفة أو شلة من الناس، ولكن المواطنين جميعاً بنية واحدة

الميثاق الوطني

العدوان..

من الذي لجأ إلى الإعلام لإشعال التوتر بين الطرفين الشريكين وأثارة كل هذه الزبوعة التي لم ولن يستفيد منها سوى العدوان ومرترقه وهم من يخططون للوصول إلى ما يعتمل الآن منذ بدء العدوان ؟!

وهل المشكلة الحقيقية في مهرجان المؤتمر بمناسبة ذكرى التأسيس أم هناك اسباب أخرى ادت ودفعت إلى كل هذا الانفعال الاعلامي دون أي مبررات وضوحاً ؟!

تقوم بها المصالح والمصالحات المشكوفة والمفضوحة.. بل هذه التساؤلات بشجاعة وحرص على سلامة الوطن وعدم شق الصف الوطني المناهض للعدوان ؟!

اندمعتم وانسقمتم وراء التخريجات الإعلامية التي تقوم بها المصالح والمصالحات المشكوفة والمفضوحة.. بل هذه التساؤلات لمبادرات واتفاقات بين الزعيم الصالح والامارات هدفها الرئيسي شق الصف الوطني لمواجهة العدوان وزعزعة وصولا إلى تحقيق توجهاتكم ورايتم وانجاز مهمة عاصتكم القدرة وذهبتم تعرفون عليها وتثيرون زوبعتكم الفارعة حول المرازج الاحترافي لتأسيس المؤتمر وربطه بمسألة ما نازل الله بها من سلطان !!!

لماذا لم يذهب ماسب ما نزل الله بها من سلطان !!! في مختلف اجرة الدولة ولم تضع اعتباراً للمجلس السياسي والحكومة..!! ولماذا تم تجاوز الاتفاق المبرم بين الجانبين فيما يخص توريد ايرادات الدولة -على قفلتها طبعاً- الى البنك المركزي ولم يتم صرف مرتبات الموظفين بحسب الامكانيات المتاحة وبدلاً من ذلك تم توريد تلك الإيرادات إلى حسابات خاصة في بنوك أخرى غير البنك المركزي..!!

ومن الذي قام باقتحام أكثر من وزارة ومؤسسة حكومية وتهديد كوادرها إضافة إلى اغراق وتعطيل مؤسسات رقابية وإيقاف عملها حتى يومنا هذا ؟! نحن لا نريد أي تصعيد ولا نريد ايضاً ترويج للمغالطات كما يفعل الطرف الآخر ويستهدف شق الصف الوطني وخدمة العدوان ومرترقه وخلق التوترات والتأثير على امن واستقرار العاصمة والمحافظة الأخرى وزعزعة جهات المواجهة.. وانما نريد شفافية ووضوحاً في إدارة شؤون الدولة ومكاشفة ومصارحة بما يعزز من وحدة الصف الوطني ويوقي جبهة مواجهة

والتي كان ينبغي تنفيذها بدلا من تعطيلها للحاجة في نفس انصار الله أنفسهم..!!

نعم.. المؤتمر الشعبي العام وحلفاؤه كانوا واضحين منذ البداية ووافقوا على الشراكة في إدارة الاجرة ومؤسسات الدولة المختلفة لتفعيل الدستور والنظام والقانون وازالة كل الصور والمسميات التي سادت وتسدت على اجرة الدولة المختلفة منذ تقديم الفار هادي وحكومته استقالته مع ثم يومين... وبقية الأحداث معروفة وجاهة على شرح وتوضيح.. ما الذي حدث منذ تأسيس المجلس السياسي والاعلان عن حكومة الانقاذ.. ومن الذي اعاق وعرق كل ممارسة

الحجيج تلك المشاهد العظيمة وسهتفت هتافاً يسمع الدنيا ومن به صمم «بالروح بالدم نفديك يا يمن».

سردت جميعاً شعار الوطن ، يتقدمنا القائد المؤسس المناضل الوطني أسطورة الأمان ومحبر الشعوب والأوطان انه الزعيم علي عبدالله صالح وهو مع شعبه وبين جمهوره.. شهد يتكرر منذ 24 أغسطس عام 1982م إلى 24 أغسطس 2017م ومازالت الحكاية المؤتمرية الميثاقية مستمرة وستظل بالتفاف الجماهير

الكبيرة والوفية وقاندها في وطن اليمن الـ 22 من مايو إلى ماشاء الله.. تهايننا لكل المؤتمريين وأنصارهم وأبناء الشعب اليمني بهذه المناسبة التي تأتي في وطن عنوانه التحدي والصمود والإباء، والتضحية من أجله وفي وجه العدوان الذي سيسقط حتماً أمام الاصرار من قبل كل القوى الوطنية الشريفة باستقلال وكرامة وطن هو أصل العرب ومنبع الحضارات ومبتداً للإنسان في هذا الكون الفسيح وكفى.. عاشت الجمهورية اليمنية.. والمجد للشعب.. والخلود لشهدائنا الأبرار.. ومن نصر إلى نصر لشعب ليس في قاموسه الاستسلام..

عضو اللجنة الدائمة

تعطيه الحق الكامل في التفرد بالحكم الـ 100 % ، لكنه كان حريصاً على إشراك كافة القوى السياسية معه في الحكم وقيادة السلطة التشريعية والتنفيذية ، كما أنه لم يتبن قط مبدأ الإقصاء، لعناصر بقية الأحزاب في الوظائف العامة للدولة ، ولعل ذلك هو واحد من أهم اسرار بقاءه واستمراره أثناء وبعد انتهاء الموجة الأولى من أوران الربيع العربي التي عصفت بأكثر من بلد عربي ، وهو ما جنب المؤتمر الشعبي العام المصير المحتوم للأحزاب الحاكمة في تلك البلدان التي تم حلها وتصفيتها ، والبقاء الحكيمة على قيادتها ، والرخ بهم في غيابهما السجن والمعسكرات ، وطراد المتتمين إليها من وظائفهم وتشريدهم والتكئيل بهم .

ولعل تلك الأحداث التي أدت إلى تخلي المؤتمر الشعبي العام وكوادره عن كراسي السلطة الثورية ، قد أسهمت إسهاماً إيجابياً كبيراً في الزالة والتخلص من الكثير من الشوائب التي كانت تعيق عجلة الإصلاح، والتي ظلت عائقاً لمنهزناً ومتلصقة به منذ نشأته حتى العام 2011م ليس إيماناً بفكره ودليله النظري ، بل بهدف الوصول للسلطة والتمتع بمغانمها ، كونه تنظيمي الوحد القادر من رحم الانفكاس والتشظى والانقسام الأحداث الكارثية التي تجررها الوطن مروراً بحدوان التحالف الدولي التي مازال إلى سن تحت وطأته لما يزيد عن 880 يوماً حتى الآن قد أدت إلى تساقط الرئيس من أوران الخريف والكشف عن الوجهة القبيحة للمزيد من تلك الطفيليات والشوائب التي ظنت ان هرة العدوان الحالية ستطرح بالمؤتمر وستؤدي حتماً وادون إلى شك لديهم لانفكاس عقده ، فما كان منهم إلا أن باعوا أنفسهم ووطنهم للشيطان نفسه المتمثل في من يعتدي على أرضهم وعرضهم ، ظانين أن مصلحتهم باتت لديه وأنهم عادون على ظهر دباباته وطاقراته لمواقفهم في الحكم مجدداً ، فحُيِّب الله ظنونهم وذاقوا وبال أمرهم وخياراتهم المرضية .

واليوم يحتفل المؤتمر الشعبي العام ومعهم كل اليمنيين الأحرار الشرفاء، الراضين والمتصدقين للعدوان الهجمي البربري على وطنهم بالذكرى الـ 35 لتأسيسه ، ليس فقط وهو ثابت شامخ عصم على الظفر والتشظى والانقسام تماماً كما هو حال الوطن العظيم الذي يحمل شرف الإنتماء، لترابه الطاهر ، بل وهو محط انظار وموضع آمال كل المواطنين فيه بمختلف أطرافهم ومشاربهم وانتمائهم السياسة والحزبية ، بعد أن توصل كافة اليمنيين بمن فيهم المستقلون إلى قناعة تامة بأنه بالفعل والتجربة والبرهان الكيان التنظيمي الوحيد المعتدل الوسطي الذي يمثل شوكه الميزان البعيد تماماً عن الغلو والتطرف إلى أقصى اليمين أو إلى أقصى الشمال ، ومازال اليمنيون يبرهون على أنه الكيان التنظيمي الوحيد القادر على العيون بسقيفة (اليمن) العظيم لبر وشاطئ الأمان ، بعد أن نقأه فحماً الأعاصير والأنواء، والعواصف خلال السنوات الست الماضية ، وجربوا في ثنائها العيش في ظل حكم كل الاطراف السياسية.. فهل سيخذل المؤتمر الشعبي العام آمال وتطلعات مواطنيه ، لا أعلن ذلك ، ولعل ذلك والأسابيع والسنوات القادمة كفيلة بإبانت صواب أو خطأ ما ذهبت إليه .

الواقعية حاضرة الراقصون في الغمة

فيصل الصوفي



يتكلمون في الوقت غير المناسب كلاماً غير مناسب، وهذا حق، ويصعدون إعلامياً وسياسياً في وجه المؤتمر الشعبي العام، وهذا إما نتاج غباء سياسي، وأما فشل سياسي، وأما هروب من مازق، وأما بدافع خارجي، وفي أحسن التقديرات قد يكون نتاج معلومات مغلوطة.

يقودون "المؤمنون الصادقون" إلى مواقع ومواقف شنيعة.. بالكذب والنفس، بحرضون ضد المؤتمر الشعبي العام، حتى أن الناصريين عابوا علينا في هذا الوقت ترديد كلمات مثل الاعتدال والوسطية، وقالوا هذا لا يليق بالمؤتمر ويجب أن يتخلص من هاتين اللطفتين في زمن العدوان، بينما لم يقرر أولئك الناصريون فصل أيمنهم العام الذي ذهب إلى الرياض يوالي العدو السعودي.

الرئيس الصمد بذل جهداً مشكوراً لتسكين النفوس وتبديد المخاوف، وحفظ بعض الحقوق السياسية، وبدأت المياه تعود إلى مجاريها ومع ذلك استمر ما يسمى برئيس اللجنة الثورية محمد الحوثي في الهجوم وتآليب حشود لعل فلة حشد المؤتمر والتشويش عليه، ويدعون أنهم بذلك يصعدون في مقابلة التصعيد العسكري العدواني السعودي.. حشد مسلحيه إلى الصباحة وشارع المائة ومداخل العاصمة الأخرى، وشحن العاصمة "لجان ثورية" تعريدي.. والذريعة المأكرة هي دعم الجهات، فهل ثمة إساءة للجهات أكبر من هذه؟ ومع ذلك لا بأس، وما يعنيننا أن تغيب شمس الخميس مخلقة وراءها السلام، وبعد ذلك سنرى هل ستبقى حشود الحوثي في مكانها.

لقد كشفت هذه الأحداث عن احتقان سياسي مستخدم وغير متوقع، وما رقص الراقصين في هذه الغمة سوى مجرد تعبير صغير عن ذلك الاحتقان، عن حتى بقايا الملتاخ الموالين لأحزاب المشترك الموجودة قيادتها في الرياض، لم يبق لهم احتفال المؤتمر بالذكرى السنوية الخامسة والثلاثين لتأسيسه، فخلوا المياه العكرة بصطادون، ولم يجدوا طريقة مناسبة للإسهام في منع حدوث هذا الاحتفال سوى التحول إلى قطاع طرق.. فيا لهم من صاندين أغبياء!

وفي ظل هذه الغمة يبرز آخرون عما كانوا يكبتونه، فنسوا للمؤتمر الشعبي العام ما لا يدعوى، بل ما يتبرر أخريه.. فأصبح المؤتمر في نظرهم طابوراً خامساً، عدواً متحالفاً مع عدو، عميل ابن عميل، وخائناً كبيراً، بينما هم غارقون في بحور الكرامة والعمالة.

وكانت الغمة فرصة للمناظرين لكي يظهرها والتعز إليتهم، في رجال اليمن الذين يقاتلون العدو السعودي، صنوفهم مناطقياً بعبارة " من مناطقنا" ، وأعرقم مناطقية وانعزالية راح يتزلف لتيار معين، فنسبهم إليه، مثل ذلك "الحراكي الجنوبي" الذي قال إن 95% من مقاتليه في الجبهات هم من أنصار الله، وهذا الحراكي - وهو بالمناسبة صفيق في حكومة الإنقاذ - ينتمي إلى نفس المنطقة الجنوبية التي يحشد العدو السعودي رجالها إلى الساحل الغربي ليقاتلوا ورجال الجيش واللجان الشعبية، وإسقاط الحديدة.

شعب لا يرضخ

عبدالمجيد حنش

يعتبر مهرجان 24 أغسطس الذكرى الـ 35 من تأسيس المؤتمر الشعبي العام حدثاً مؤتمرياً وطنياً وامنياً ذلك لأنه يأتي في زمن تمعش فيه اليمن طرفاً استثنائياً صعباً نتيجة العدوان السعودي الغاشم على اليمن وما حققه هذا العدوان

تدمير بالبنية التحتية لكافة القطاعات التنموية التي كان للمؤتمر الشعبي العام وقائده المؤسس الزعيم علي عبدالله صالح الدور الرئيسي في تشييد تلك البنية التحتية ومع ذلك ورغم هذه الظروف الصعبة فإن المؤتمر الشعبي العام ومعهم الشعب اليمني بعد العدة للخروج من أجل المشاركة في المهرجان لكي يؤكد وبملايدع مجال للشأن أن المؤتمر باق والشعب اليمني باق وأن العدوان لن يكسر إرادة شعب حر.. قائده حر.. وأن هذه الظروف لن تضعف معنوياتنا بل تزيدها قوة وصلابة وإرادة.. ومما لا شك فيه أن ميدان السبعين وضواحيه سينسكب لوحة عظيمة عنوانها نحن شعب لا يرضخ ولا يقهر صنع باليمن.. حدثاً أجزم ثم يسبق في الأحداث الكبرى.. فكل المؤثرات الناتجة عن الاعداد والتحضير والاستعداد النفسي والمعنويات المرتفعة للمؤتمريين وحلفائهم وانصارهم من أقصى اليمن إلى أقصاه تؤكد أن الحدث عظيم.. والجميع ياقومون إلى ميدان السبعين ولباسهم حالهم يقول: «بالروح بالدم نفديك يا يمن نفديك يا صنعاء، نفديك يا عدن» ولسان حالهم يقول أيضاً أيها القائد المناضل الودودي الرمز علي عبدالله صالح إتنايدالذ الوفاء، بالوفاء، ولو خضت بنا البحر لخضناه معك وما تراجع أحد منا..

وكأنني أرى حشود السبعين وماحول السبعين شعباً قدم ليتنصر لنفسه ويتنصر لودئته ومشمرنا عن سواعده استعداداً للمعركة وللبلاء..

وكأنني أرى حشود السبعين وماحول السبعين شعباً قدم ليتنصر لنفسه ويتنصر لودئته ومشمرنا عن سواعده استعداداً للمعركة وللبلاء..

وكأنني أرى حشود السبعين وماحول السبعين شعباً قدم ليتنصر لنفسه ويتنصر لودئته ومشمرنا عن سواعده استعداداً للمعركة وللبلاء..

نحن باقون رغم أنف العدوان ومرترقه إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.. فالتوفان القادم إلى السبعين الخميس المتمثل بالمؤتمر بين قيادة وقواعد ومن معهم من الحلفاء وشرفاء الوطن هم الصخرة التي تحطمت عليها كل المؤامرات التي حيكت على المؤتمر وقائده وعلى الشعب.. وبهذه المناسبة يسرني أن أرفع أسمى آيات التهنئة في الأخ المناضل الودودي الرمز علي عبدالله صالح الرئيس الأسبق ورئيس المؤتمر بمناسبة الذكرى الخامسة والثلاثين لتأسيس المؤتمر الشعبي العام مني شخصياً ونيابة عن أحزاب التحالف الوطني الديمقراطي التي تدرک أن المؤتمر الشعبي العام وقائده هو الملاذ الآمن للشعب اليمني بعد معة تخلت عنه باقي القوى الأخرى التي راهنت على العدوان وتخندقت معه وكذا الشعب اليمني.